

الفائق في غريب الحديث

أى تعالوا وهى اللغة الحجازية أَعْنَى تَرَكَ- إِذْ حَاقَ- علامة الجمع وبنو تميم يقولون : هلمّوا وكذلك سائر العلامات .

هليل عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال : قلت لابن عباس : كيف اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى إهلاله ؟ فقال أنا - أعلمم بذلك صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين بالحج فرآه قوم فقالوا : أَهْلَلْ - عُقَيْبُ - الصلاة ثم استوى على راحلته فَأَهْلَلْ - فكان الناس يأتونه أَرْسَالاً فأدركه قوم فقالوا : إنما أَهْلَلْ - حين استوى على راحلته ثم ارتفع على البِئْدَاءِ فَأَهْلَلْ - فأدركه قوم فقالوا : إنما أَهْلَلْ - حين ارتفع على البِئْدَاءِ وَايَمُّ الله لقد أوجبه فى مصلاه والإهلال : رفع الصوت بالتَّسْلِيَةِ ومنه إهلال الهلال واستهلاله إذا رفع الصوت بالتكبير عند رُؤُوسِ يَتِيهِ - واستهلال الصبي تَمْوِيْتُهُ عند ولادته ومنه الحديث : فى الصبي إذا وُلِدَ لم يَرِثْ - ولم يُورِثْ - حتى يَسْتَهْلِلْ صَارِحاً وقيل : إنما جرى هذا على ألسنتهم لأنهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُونَ إذا أهلوا الهلال والأفضل هو أن يهله عُقَيْبُ الصلاة وهو مذهب ابن عباس عن جابر رضى الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أَهْلَلْ - حين استوى على البِئْدَاءِ وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم استوى على راحلته فلما قامت أَهْلَلْ - .

هلك عمر رضى الله تعالى عنه أتاه سائل فقال له : هَلَاكَتُ وَأَهْلَاكَتُ فقال عمر رضى الله تعالى عنه : أهلكت - وأنت تَدْنِثُ نَدْنِثَ الحَمِيْتِ وروى : تَمْثُثُ ثم قال : أعطوه رِبْعَةً من المَدَقَةِ فخرجت يَتْبَعُهَا ظئُرَاهَا ثم أنشأ يحدّث أصحابه عن نفسه فقال : لقد رأيتنى أنا وأختاً لى نرعى على أَبْوَابِنَا ناضجاً لنا قد أَلْبَسْتُنَا أُمَّنَا نُقْبِتُهَا وزوَدْتُنَا يُمَيْدَتَيْهَا من الهَبِيدِ فنخرج بنا ضَحَاتِنَا فإذا طلعت الشمسُ أَلْقَيْتُ النُّقْبَةَ